

شرح كتاب الصلاة من زاد المستقنع للشيخ ابن عثيمين 712

محمد بن صالح العثيمين

قال المؤلف رحمه الله ويكره للامام قراءة سجدة في صلاة سر. وسجوده فيها. فيكره للامام يكره الكراهة عند المتأخرين. تطلق على مرتبة بين الاباحة والتحريم. مرتبة بين الاباحة والتحريم. تطلق على ما يثاب - [00:00:00](#)

تاركة امتثالاً ولا يعاقب فاعله. مثال تاريخه امتثالاً ولو عاقب فاعله وتطلق في عرف المتقدمين تطلق على التحريم فاذا رأيت في كلام الصحابة والتابعين اكره او في كلام النبي عليه الصلاة والسلام اكره - [00:00:32](#)

تهوى للتحريم حتى في القرآن الكريم اذا وجدت مكروه فهو حرام قال الله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا ثم ذكر اشياء كثيرة منهيات ومأمورات ثم قال كل ذلك كان سيئه - [00:01:02](#)

عند ربك مكروها مكروه ايش؟ حرام حرام كل ذلك كان حراما لكن الاصطلاح اصطلاح المتأخرين الذين قسموا الاحكام الى خمسة الى خمسة اقسام واجب وضجه مستحب وضده الخامس مباح هؤلاء هم الذين قالوا ان المكروه في مرتبة بين - [00:01:31](#)

مباح وبين الحرام المولد رحمه الله يرى انه يكره للامام ان يقرأ آية سجدة في صلاة السر الطبال الكراهة حكم شرعي يحتاج الى دليل الى دليل من السمع او الى تعليل من النظر - [00:02:05](#)

مبني على قواعد الشرع فهمتو؟ ها؟ الدليل من النظر واضح اية او حديث من السمع نعم الدليل من السمع واضح اية او حديث من النظر تعليل طريقه العقل فريقيه العقل - [00:02:32](#)

هذا التعليل يكون مبني على ايش؟ قواعد الشريعة. قواعد الشريعة هم يقولون انه يكره للامام قراءة آية كسرات السر لانه بين امرين اما ان يقرأ الآية ولا يسجد واما ان يقرأها ويسجد فيشوش على على من خلفه - [00:02:55](#)

عرفتم؟ طيب ولكن كلا التعليلين عليل كلا التعريفيين عليم اما الاول فقولهم لانه اما ان يقرأها ويسجد ها هو يترك السجود اما ان يقرأها ويترك السجود لا يسجد نقول حتى لو ترك السجود فان ذلك لا يقتضي الكراهة - [00:03:22](#)

لان انتبه لان ترك المسنون ليس مكروها لان ترك المسنون ليس مكروها عرفتم؟ والا لقلنا ان صلاتنا في غير النعال ها مكروهة ولقلنا ان الانسان اذا لم يرفع يديه عن تكبيرة الاحرام فقد فعل مكروها - [00:03:52](#)

ولقلنا ان الانسان اذا لم يجهر في الجهرية فقد فعل مكروها وما اشبه ذلك وهذا ليس بصحيح اذا فنقول لو قرأها ولم يسجد فكيف نقول انه فعل مكروه اليس لو قرأها ولم يسجد خارج الصلاة؟ قال هذا شيء مستحب - [00:04:20](#)

هل نقول فعلت مكروها؟ لا اذا نقول هذا التعليل ها؟ عليل عليه ما يقبل تعليل عليه المريض معناه ما ما هو مقبول طيب وقولهم الدليل الثاني ها؟ او يسجد ويشوش على المأموم - [00:04:43](#)

فنقول نعم هذا قد يكون اذا سجد من قيام قبل ان يركع سيشوش ولهذا لو سجد قال الناس كلهم سبحان الله فشوش عليهم وربما اذا ابي واستمر ساجدا تركوه قالوا هذا ترك ركننا متعمدا ما نتابعه - [00:05:05](#)

لكن هذا يمكن ان يزول بان بان يرفع صوته قليلا عند آية السجدة فاذا رفع صوته قليلا عن دائرة السجدة سجد الناس لكن هذا ربما يقال يسجد من يعرف ان هذه الآية آية سجدة - [00:05:30](#)

لكن من لا يعرف لا يسجد ولهذا اذكر اننا مرة قرأنا في سورة الجمعة قرأنا اخر سورة سورة المؤمنون يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون - [00:05:55](#)

الحج نعم آية الحج فسجدت فركع اكثر الناس اكثر الناس لما رأوني ركعوا في يوم الجمعة لانه ليس من عادة الائمة ان يقرأوا يوم

الجمعة اية سجدة ولهذا قال بعض الناس ما عمرنا سمعنا بهذا ما سمعنا بهذا في اتباع الاولين - [00:06:12](#)

ما عمر ما في واحد من الناس قرأ اية سجدة في صلاة الجمعة فلذلك سجد لما قرأت وسجدت ركعا واضح؟ هذا ربما نقول انه اذا حصل تشويش ربما نقول لا تقرأ - [00:06:36](#)

او اقرأ ولا تسجد فنأخذ بالاحتمال الاول ما هو الاحتمال الاول الاحتمال الاول ان يقرأ ولا يسجد لانه اذا قرأ ولم يسجد لم يأتي مكروها لكن قد ورد في السنن بسند فيه نظر ان الرسول صلى الله عليه وسلم قرأ في صلاة الظهر الف لام ميم تنزيل السجدة -

[00:06:57](#)

وسجد فيها فلو صح هذا الحديث لو صح لكان فاصلا للنزاع وقلن انهم ها يجوز ان يقرأ اية سجدة في صلاة السر ويسجد فيها كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:20](#)

نعم نعم يسأل يقول اذا سمع اية السدة من الشريط فهل يسجد الجواب يا جماعة استمع ان سجد الشريط فليسجد. هذا الجواب. وان لم يسجد قلنا اذا ان قرأ من سجد القارئ - [00:07:41](#)

ها ايش يا سامي؟ اذا سجد وقال سجدنا. وان لم يسجد؟ نعم. القارئ يقول الله اكبر لا يمكن ان يرى يمكن يرى رأي من لا من لا يكبر عند السجود. لا احيانا يا شيخ قراءة التراويح يقطعون السدة حتى يصلون الاية - [00:08:12](#)

يعني لو نقل صلاة التراويح طيب اذا حمزة ما سمعت ما سمعته ساجدا ولا ساجدا فلا اسجد نعم الشيخ ما جاء في اسانيد سجدة تنزيل السجدة نعم يقول البعض لم ارى في شيء من الطرق والتصوير لانه - [00:08:34](#)

ثم قال وفي ذكر في كتاب الشريعة وذكر وقال في اسناده من ينظر في حاله. اي نعم. في الصغير في حديث علي فذكره مرفوعا وقال اي نعم هذا هو. لا فيه فيه تصحيح. الادوات الثانية. لكن بس انها اصلا اذا ضعيفة - [00:08:52](#)

نعم. لا يسجد ولكن يسبح ويكبر ويهمل الحمد لله. وش سوي الله سبحانه وتعالى لا ما هو مشروع. يعني بعض الناس اذا كان وقت نهي لا يسجد ويسبح كما يقال الاخ ابراهيم نقول هذا ليس بصحيح. قبل ان تنصرفوا الظهر غانم الزابلي عند الشغل - [00:09:12](#)

نعم؟ ايه نعم الشيخ نعم وهو يقرأ القرآن نعم ايش؟ ها؟ راح نسوي عليه الانسان يقود السيارة وهو يقرأ القرآن. هل ومرة بآية سجدة يعني يقرأ وهو يقود السيارة انا ارى انه ما يسجد - [00:09:42](#)

لان سجوده في هذه الحال خطير. تعرف السيارة السريعة. وربما اذا قال هكذا ما يشوف الطريق زيد امين ها؟ ما هو امن هل يمكن يأمن يا جماعة؟ ها؟ لازم يبيع - [00:10:14](#)

لا لا احسن ما يسجد مش ايش هو لا بأس ان يموت. لكن ايمان ينحني بقدر ما يمكنه. ها؟ عند الاشارة. ايه. لا بأس حينئذ يمكن لكن اذا ولعت الخطأ ثم اذاها اللي وراه مشكلة نعم - [00:10:32](#)

وهنا هو من المحتاج الى السماء. الاية؟ لا يقول المولد السامع المستمع ايه احيانا يسمع الموسيقى وغنى وشيء محرم وهو مضطر الى سماعه هذي نعم احيانا تكون مثلا اذاعة مختلطة باذاعة اخرى - [00:11:00](#)

الاذاعة الاخرى يصادف انها تغني يقول ايها اغلب؟ وارفع صوتا هل ارفع صوتا الى المعتمدة احيانا ايه لكن اين اخفى؟ ايه يقدم الريش شوي ولا اخره؟ ايه بس مثل ما اقوله في ماء اغلب - [00:11:23](#)

على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين سبق لنا ان سجود التلاوة سنة وان عدد آيات السجود في القرآن اربع عشرة سجدة وان الانسان يكبر اذا سجد ولا يكبر على القول الراجح اذا رفع ولا يسلم - [00:11:45](#)

وسبق لنا ايضا اه نعم انه يكره للامام قراءة اية فيها سجدة في صلاة السرب وبيننا ان علة ذلك انه اما ان يسجد فيشوش على المؤمنين او لا يسجد في ترك سنة - [00:12:22](#)

وبينا ان هذا التعليل عليل وذلك لانه اذا لم يسجد فان اعلى احواله ان يكون ترك سنة وترك السنة لا يستلزم الكراهة واما التشويش فانه يزول بان يرفع صوته عند اية السجدة - [00:12:47](#)

حتى يتبين للناس هذا اذا كان الناس لا يشاهدونه اما اذا شاهدوه فالامر اهون وايضا ذكرنا انه قد روى اصحاب السنن ان النبي صلى

الله عليه وسلم صلى ذات يوم صلاة الظهر فسجد - 00:13:14
ففهم الصحابة انه قرأ سورة الف لام ميم تنزيل السجدة - 00:13:32